

أضواء البيان

@ 190 % (وخفت كأن أيضاً فنوى % منصوبها وثابتاً أيضاً روى) % .
وقد قدمنا في أول سورة الكهف : أن البشارة تطلق غالباً على الإخبار بما يسر ، وأنها ربما أطلقت في القرآن وفي كلام العرب على الإخبار بما يسوء أيضاً . .
وأوضحنا ذلك بشواهد العربية ، وقوله في هذه الآية الكريمة : { وَيَلْ لَّكَ لَـ }
أَفْـاكِ أَثِيمِ { . .
قال بعض العلماء : { وَيَلْ } واد في جهنم . .
والأظهر أن لفظة { وَيَلْ } كلمة عذاب وهلاك ، وأنها مصدر لا لفظ له من فعله ، وأن المسوغ للابتداء بها مع أنها نكرة كونها في معرض الدعاء عليهم بالهلاك . .
وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { فَذِئْبِ بَعْدَ اللَّـهِ وَعَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ } . .
قرأه نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وحفص ، عن عاصم : يؤمنون بياء الغيبة . .
وقراه ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وشعبة عن عاصم تؤمنون بتاء الخطاب . .
وقراه ورش عن نافع والسوسي عن أبي عمرو يؤمنون بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً . .
وقراه حمزة بإبدال الهمزة واواً في الوقف دون الوصل . .
والباقون بتحقيق الهمزة مطلقاً . .
7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَ هَـ هُزُواً أَوْ وَلَائِكَ لَهُمْ ءَذَابٌ مَّهِينٌ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة توعدهم الأفاك الأثيم بالويل ، والبشارة بالعذاب الأليم . .
وقد قدمنا قريباً أن من صفاته ، أنه إذا سمع آيات الله تتلى عليه أصر مستكبراً كأن لم يسمعها ، وذكر في هذه الآية الكريمة أنه إذا علم من آيات الله شيئاً اتخذها هزواً أي مهزواً بها ، مستخفاً بها ، ثم توعده على ذلك بالعذاب المهين . .
وما تضمنته هذه الآية الكريمة من أن الكفار يتخذون آيات الله هزواً ، وأنهم سيعذبون على ذلك يوم القيامة ، قد بينه تعالى في غير هذا الموضع كقوله تعالى في آخر